فعالية استعمال أنموذج فراير في اكتساب المفاهيم الفقهية لدى طلاب الصف الثاني متوسط

The Effectiveness of Using Fryer's Model in Acquiring Jurisprudential Concepts Among Second-grade Intermediate Students

م.م. محمد عواد خلف صالح

Asst. Lect. Muhammad Awad Khalaf Saleh

مديرية تربية نينوى

Nineveh Education Directorate

E-mail: 7010834m@gmail.com

الكلمات المفتاحية: فراير، اكتساب مفاهيم، الفقهية، الصف الثاني متوسط.

Keywords: Freyr، acquiring concepts، jurisprudence، second intermediate grade.

الملخص

هدف البحث استكشاف تأثير تجربة استعمال أنموذج فراير في اكتساب المفاهيم الفقهية لدى طلاب الصف الثاني متوسط في مدينة الموصل، ووظف الباحث المنهج شبه التجريبي، وتمثلت شريحة البحث من ٩٠ طالباً، تم تصنيفهما الى فئتين، وقد درست فئة التجريبية مواضيع المفاهيم الفقهية باستخدام نموذج فراير، وبلغ عددهم ٤٥ طالباً، بينما درست فئة الضابطة نفس المواضيع باستخدام الطريقة التقليدية، وبلغ عددهم٤٥ طالباً، وبعد التأكد من مساواة فئتين البحث قام الباحث بتنفيذ نموذج فراير على فئة التجريبية، وبعد الانتهاء من التجربة تم تنفيذ الاختبار التحصيلي لقياس اكتساب المفاهيم الفقهية لدى طلاب الصف الثاني متوسط .

وقد أظهرت نتائج البحث وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين فئتين البحث في اكتساب المفاهيم الفقهية، وكانت لصالح الفئة التجريبية.

Abstract

The purpose of the research is to explore the effect of the experience of using the Fryer model on the acquisition of jurisprudential concepts among second-year intermediate students in the city of Mosul. The researcher employed the quasi-experimental method. The research segment consisted of 90 students، classified into two categories. The experimental group studied the topics of jurisprudential concepts using the Fryer model. Their number reached 45 students، while the control group studied the same topics using the Traditional method Their number reached 45 students. After ensuring the two research categories were equal، the researcher implemented the Fryer model on the experimental category. After completing the experiment، an achievement test was implemented to measure the acquisition of jurisprudential concepts among second-year intermediate students.

The results of the research showed that there were statistically significant differences between the two categories of research in acquiring jurisprudential concepts، and were in favor of the experimental category.

الفصل الاول

التعريف بالبحث

إن العملية التعليمية لم تعد مجرد تلقين المعلومات وحفظها للاستخدام لاحقاً، بل أصبحت عملية شاملة تعتمد على توزيع الأدوار بين المعلم والطلاب لتحقيق الأهداف المنشودة تقوم هذه العملية على أسس ومتغيرات متعددة، أهمها كيفية حدوث التعلم القائم على التفكير فعندما يتم التعلم بطرق صحيحة تعتمد على التعاون بين المعلم والطلاب، ويؤدي كل طرف من أطراف العملية دوره بشكل مناسب، فإن النتائج تكون إيجابية والفهم يكون عميقاً، مما يمكّن الطلاب من تطبيق ما تعلموه بطريقة صحيحة وفعّالة.

ولم تعد عملية التعلم التعليم أمراً سهلاً، وبخاصة بعد التقدم والوفرة الكبيرة من المعلومات والمعارف، حيث شهدت المعرفة العلمية تضاعفاً سريعاً ؛ بل وأصبحت عملية التعلم والتعليم بحاجة إلى خطة شامله وإعداد كوادر وتطويرها؛ حيث لم يعد الهدف الأساسي من التعلم زيادة كمية المعلومات لدى الطلاب؛ بل إتاحة الفرصة لهم لاكتشاف تلك المعلومات كل حسب قدراته الذهنية؛ بحيث يستنتجون المعلومات بأنفسهم من خلال التجريب الحسي، فتضمين التعلم بخبرات حسية ييسر على كل من المدرس والطلاب حتى تتحقق أهداف تعلم المفاهيم؛ وذلك بتكوين صورة ذهنية للمدرك التجريبي، الذي يتقدم مع النمو العقلي ليصل إلى مستويات أكثر تعقيدا. (الخوالدة، ٢٠٠٧م ، ص ١١).

لذلك عقدت مؤتمرات علمية أكدت في توصياتها على ضعف الجانب التدريسي ومخرجات كليات التربية وأبرزها ١- المؤتمر العلمي الدولي إعداد المدرس العربي معرفياً ومهنياً، عمان، المملكة الاردنية الهاشمية، ٢٠١٦ ، الجامعة العربية) (٢- المؤتمر العلمي قضايا التعليم برؤية معاصرة علمية معاصرة، العراق، مجلس النواب العراقي ٢٠١٥) (٣- المؤتمر العلمي الدولي التربية والتعليم والتنمية البشرية، الرياض، وزارة التعليم السعودية،٢٠١٦) . (سهيل، ٢٠٢٤م ، ص ٧٤)

لذا يتطلب توظيف معلمين أكفاء وذوي مهارات عالية، قادرين على تطبيق مبادئ وأسس التعليم الفعّال التي تعزز دور المتعلم. ومن بين المؤتمرات التي عُقدت في هذا السياق، المؤتمر العلمي الحادي عشر الذي أُقيم في بغداد عام ٢٠٠٥. وقد شددت توصيات هذا المؤتمر على أهمية التجديد والتطوير في العملية التعليمية، واستخدام الأساليب والاستراتيجيات الحديثة في التدريس لمواكبة التطورات المعاصرة. كما أكدت التوصيات على تفعيل دور الطلاب باعتبارهم محورًا أساسيًا في عملية التعلم، مع مراعاة الفروق الفردية بينهم، وتنمية قدراتهم العقلية، والاهتمام

بميولهم وحاجاتهم واتجاهاتهم، مع التركيز على تنمية جوانب الشخصية المختلفة لتحقيق الأهداف التعليمية. (الزبيدي، ٢٠٠٥م ، ص٤)

لان منهاج التربية الإسلامية تدرَّس بالأساليب التقليدية التي تركز على الجانب النظري من خلال التلقين والحفظ، بدلاً من تعزيز التفكير والإبداع فيسعى الطلاب لحفظ المعلومات واستظهارها في الامتحانات فقط، مما يجعل العملية غير فعّالة ولا تربط المعلومات بالبنى العقلية للطلاب. هذا النهج يؤدي إلى نسيان سريع للمعلومات بعد فترة قصيرة من انتهاء الامتحانات، دون تحقيق فهم عميق أو تطبيق حقيقي للمفاهيم. (الطائي، ٢٠٠٤ م ، ص ٩).

مشكلة البحث

نرى بلدنا العزيز يمر التعليم فيه بأزمة فعلية تهدد بسقوط لا يفهم الكثيرون مدى مخاطر اثارها على بلادنا وعلى مستقبل الواقع العلمي فيه ، فالتعليم يعاني من تحديات جمة بعضها متوارث عن السنوات الماضية وما نتج عنها من انحدار في الحياة التربوية وبعضها موروث عن أساليب التعليم التقليدية التي لا قدرة لنظام التعليمي مغادرتها الأمر الذي يؤدي إلى تردي العملية التربوية في العراق وبالنتيجة سيرها بشكل سليم ومن بين الصعوبات التي تقابل المختصين بالتربية بلوغ طريقة تعليم فعالة تساعد المتعلمين على التعلم بيسر وسهولة، كما تسهم في تحقيق غايات واهداف التربية العلمية. (تيس، ٢٠٠٨ م ، ص ٢).

لذا دعت التوجيهات الحديثة الى اعتماد أحدث نظريات التعليم والتوجه نحو التحصيل المعرفي وبمستوياته المتقدمة، فضلاً عن السعي الى خزن هذه المعرفة والقدرة على مراجعتها وتطبيقها في مواقف مختلفة، كما اخذت هذه النصائح الاهتمام بالجوانب الوجدانية والانفعالية للطلاب داخل الصف ومنها السعي تكوين انماط متعددة في التفكير بما يحقق رغبة ودافعية لدى الطلاب لمواصلة الدراسة والاهتمام بهم، لذا جاءت بحوث التربية وعلم النفس لتتبنى هذه المقترحات وتطبيق البرامج والنماذج التعليمية الحديثة للوصول للتحقيق الاهداف المرجو تحقيقها.(سهيل، ٢٠٢٤ م ، ص ٧٣- ٧٤).

لذلك نجد الكم الهائل من البحوث والدراسات التربوية والنفسية التي أكدت على فاعلية الاستراتيجيات والنماذج التعليمية الحديثة في مجال التربية والتعليم، لذلك فإن أحدى الخطط الرئيسية لوزارة التربية أنها أقامت دورات عديده لطرائق التدريس لكوادرها التربية من أجل تطويرهم واكتسابهم اساليب واستراتيجيات ونماذج تعليمية حديثة من أجل النهوض بواقع التربية التعليم من حالت التردي وتراجع مستوى الطلاب.

ومن خلال عمل الباحث كمدرس لمادة التربية الإسلامية، لاحظ ضعف اكتساب الطلاب لمفاهيم التربية الإسلامية بشكل عام، والمفاهيم الفقهية بشكل خاص قد يعود ذلك إلى قلة متابعة

المدرس للطلاب، بالإضـافة إلى كثرة عدد الطلاب في الصـف، مما يحد من قدرة المدرس على اسـتخدام اسـتراتيجيات وأسـاليب تعليمية حديثة كما أن قلة الحصـص لهذه المادة في البرنامج التدريسي، وزيادة الأعباء الملقاة على عاتق المدرسين لإكمال المناهج المقررة، تؤدي إلى التركيز على إنهاء المحتوى على حساب فهم الطلاب واستيعابهم الفعلي للمفاهيم.

أهمية البحث

لقد ميزنا الله تعالى على المخلوقات وفضـلنا عليها بالعقل الذي هو مناط التفكر والتدبر، حتى اعاناً الله عز وجل وقدر لنا في اكتشـاف مسـارات لحياتنا من خلال القوانين والأنظمة، نقوم بتحديد المفاهيم الأساسية التي تساهم في حياتنا اليومية، مما يسهم في تطور وتقدم مجتمعاتنا.

لذلك أصـبح من المهم للعقل البشري تدريس المفاهيم لأنها تقدم لنا أسـاسـيات العلم وفق خطوات تسـهل للمتعلم تعلمها التي ينتج عنها طريقة فهم وتفسـير وتنبؤ حركة الإنسـان العاقل، حيث تبدأ في نقل المعارف والمهارات إلى الآخرين.(بطرس، ٢٠٠٤ م ، ص ٥٨).

وأصـــبح تعليم المفاهيم وتعلمها من قضـــية محورية في مواضـــيع المعرفة التربوية التعليمية، ومن أعظم المعوقات التي صـــادفت تلك المناهج، لأهميتها الكبيرة في البحوث التي عالجت أسـاليب التفكر وايجاد مسـار علمي للمناهج الدراسـية، ازداد الاهتمام بشـكل ملحوظ للمناهج الدراسـية، لذلك أزداد اهتمام الباحثين التربويين فيها في السـنوات الماضـية، وتشـهد لذلك الكثير من البحوث والدراسـات شـبه التجريبية التي أصـرت على إبراز الصـورة الذهنية الواضـحة للأسس المعرفية والتنفيذية للمواد الدراسية، وتوضيح حاجتها في عملية التدريس والتعليم (الجلاد، ٢٠٠٣). ولا شـــك أن تدريس المفاهيم يحمل العديد من الفوائد، منها تعزيز تعلم الطلبة بطريقة سـليمة وفعّالة بصـورة تامة ومسـاندة على ترتيب المهارات العقلية والتعليمية ضـمن أنماط معينة. (سعادة، ١٩٨٤م ، ص ١٢).

لذلك أكد تربويون مختصـــون في مجال التربية والتعليم ان طرائق التدريس الحديثة واساليبها واستراتيجياتها تتنوع وتختلف تبعا لتغير الرؤيا الطبيعية لعمليتي التعليم والتعلم من جهة، ومن جهة اخرى التحول الى المدرسة البنائية التي تؤكد بناء المتعلم لمعرفته وفهمها واستخدامها، فمن الجدير بالمتعلم ان يقوم ببناء معرفته ومفاهيمه ومعانيه بنفسـه، وهذا يتطلب ان يكون التعلم ذا معنى لكي يسـهل على المتعلم الاحتفاظ بالتعلم والتأمل فيه وتوظيفه في مواقف التعلم الجديدة. (اليماني ، ٢٠٠٩ م ، ص ٤٦).

وانطلاقًا من ذلك، يعتمد نموذج فراير على أبحاث برونر في تأمل مصـــنف واكتســـاب المفاهيم، ويتصف عن نماذج اخرى بكونه يشمل أستراتيجية لتفسير المفهوم إلى أصناف، وطريقة لتعليم المفهوم، وآلية لمعيار اكتساب المفهوم بمستويات متعددة لذلك يمكن اختياره نموذجًا شائع

لتدريس وتعليم اكتساب المفاهيم (الجزار، ٢٠٠٢). ولهذا السبب، أشارت الكثير من البحوث بأهمية استخدام المنظم التصويري، بما في ذلك نموذج فراير التدريسي. (SANDRA ،٢٠٠٥)

١- أهمية المفاهيم الاسلامية بشكل عام ومفاهيم الاحكام الفقهية بشكل خاص، لأنه من يرد الله تعالى به خيراً يفقهه في الدين كما أخبر نبينا محمد عليه الصلاة والسلام .

٢- التعرف على الأثر الذي يتركه نموذج فراير في اكتساب المفاهيم الفقهية لدى الطلاب في حياتهم اليومية.

٣- تزويد الباحثين وطلبة الدراسات العليا بنتائج البحث وأدواته لإجراء بحوث مستقبلية.

٤- عدم وجود دراسة سابقة عراقية أو عربية – على حد بحث الباحث – تناولت أثر أنموذج فراير في اكتساب مفاهيم الفقهية لدى طلاب الصف الثاني متوسط.

هدف البحث

١- يهدف البحث الحاضر التعرف على:

٢- تأثير استعمال أنموذج فراير في اكتساب طلاب الثاني متوسط للمفاهيم الفقهية.

فرضية البحث

" لا فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب مجموعتي البحث في اكتساب المفاهيم احكام الفقهية " وتتفرع عن هذه فرضية فرعية هي :

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($a \leq 0.05$) في اكتساب طلاب الصف الثاني متوسط الاعدادي للمفاهيم الفقهية تعزى لطريقة التدريس المستخدمة (أنموذج فراير، والطريقة التقليدية).

حدود البحث

يقتصر البحث الحالي على:

١- **الحد البشري والمكاني:** طلاب الصف الثاني متوسط في متوسطة طارق بن زياد للبنين في مركز محافظة نينوى.

٢- **الحد الموضوعي:** اقتصر على مواضيع محددة من المفاهيم الفقهية في كتاب " التربية الاسلامية " المقرر تدريسه لطلاب الصف الثاني متوسط ،تأليف جاسم وجبر وآخرون (٢٠١٨) ط ٤.

٣- **الحد الزماني:** أجري البحث في الفصل الدراسي الثاني للعام ٢٠٢٣ – ٢٠٢٤ .

تحديد مصطلحات

١- الأنموذج:

ويعرفه الباحث بأنه: قدرة الطلاب من الصـــف الثاني المتوســـط لفهم المفاهيم الفقهية وأمثلتها وتطبيقه التي تُعبر عنها من خلال مجموعة المستويات التي تحققها في الاختبار البعدي بأنه توضيح مختصر لفئة من المعطيات والفكر المتماثل، مما يتيح إمكانية تقسيمها إلى أقسام لا حد لها أو تجميع أقسامها المتبعثرة في الفاظ أو أنشاء بشكل عام.

٢- أنموذج فراير:

وقد عرفه الباحث إجرائياً بأنه:

مجموعة إجراءات يوظفها المدرس لتدريس مادة المفاهيم الفقهية للصــف الثاني متوســط في الموقف التعليمي بهدف تحقيق ناتج تعليمي لدى الطلاب، مستنداً في ذلك إلى ثلاث خطوات متتالية يقوم عليها هذا الأنموذج.

٣- الاكتساب:

ويعرفه الباحث إجرائيا بأنه :

مقدور طلاب الصف الثاني متوسط على أدراك المفاهيم الفقهية، واحتوئها وتنفيذها مبينة بمجموع الدرجات التي يكتسبونها في التقييم التحصيلي البعدي الموضوع لهذه الغاية.

٤- المفهوم:

ويعرفه الباحث إجرائيا بأنه:

تشكيل صورة ذهنية لدى طلاب الصف الثاني ناتجه للتأثير بين أجزاء وصفات مواضيع الفقه.

٥- الفقه:

ويعرف الباحث الفقه اجرائياً بأنه: الموضوعات المقررة من وزارة التربية في جمهورية العراق الخاص بالصف الثاني متوسط في المدارس الثانوية التابعة لمديرية التربية وتتضمن المواضيع الآتية (الصلاة، والصوم، صلاة الاستسقاء، صلاة الليل، صلاة الجماعة)، وتم تدريس هذه المواضيع طيلة مدة التجربة للمجوعتين التجريبية والضابطة.

الفصل الثاني

الخلفية النظرية

أنموذج فراير القياسي (Frayer Model)

يعد نموذج فراير (Frayer Model) واحداً من أهم النماذج التي تساعد الطلاب على تعلم مصـــطلحات المفاهيم حيث تم تطوير هذا النموذج على يد دورثي فراير (**Dorothy Frayer**) وزملائها في جامعة ويسكونسون (Wisconsin) من علماء النفس المعرفيين في الولايات المتحدة الأمريكية في العام ١٩٦٩، حيث ساعد هذا النموذج الطلاب على تعلم المعنى الدقيق للمفاهيم الاساسية لأنه يمثل يعتبر عامل أساسي في معظم الصفوف كونه يمثل منظماً رسـومياً يسـاعد الطلاب على تنظيم وتحديد المعلومات للمفاهيم الأسـاسـية. (**Estacio & Martinez، 2017، 38**)

مكوناته

تشير فراير (Frayer) في المشهداني (٢٠١١) أن أنموذجها يتكون من ثلاث مراحل هي:

أولاً – تحليل المفهوم

إنّ المفهوم من وجهة نظر فراير يتكون من ثمانية عناصر هي:

١ – **أسم المفهوم:** هو مفردة أو تعبير متفق عليه نطقاً.

٢ – **تعريف المفهوم:** هي عبارة توجز الصفات التعريفية للمفهوم، لأنها مجردة لفئة من الصفات المجتمعة بين مجموعة من الأمور.

٣ – **أمثلـة المفهـوم:** هي سمات للمفهوم لها صفات تعريفية فريدة للمفهوم، ويسمى المثال الموجب.

٤ – **لا أمثلة المفهـوم:** هي سمات للمفهوم لها بعض الصفات التعريفية الفريدة للمفهوم من دون قسمها الآخر، ويسمى المثال السالب.

٥ – **الصفات التعريفية المميزة:** هي الخواص التي توجد في كل مثال من أمثلة المفهوم.

٦ – **الصفات المتغيرة:** هي الخواص التي تختلف من مثال لآخر من أمثلة المفهوم.

٧ – **المفاهيم الـرئيسة:** هي المفاهيم التي تحتوي على كل أمثلة أو حالات المفهوم.

٨ – **المفاهيم الفرعية:** هي أمثلة أو حالة ثانويه للمفهوم مغاير عن الخواص المتباينة.

ثانياً – مرحلة تعلم المفهوم

اقترحت فراير العمليات الآتية لتعلم المفهوم:

١ – فهم فائدة الميزة لمثال المفهوم.

٢ – ربط فائدة الميزة بعنوانها.

٣ – فهم المثال الواجب، والمثال السالب.

٤ – جمع امثلة المفهوم بالعناوين.

٥ – فهم الخواص التعريفية الفريدة لكل مثال عن المفهوم.

٦ – فهم القواعد الفهيمية الموصولة بالخواص التعريفية المميزة.

٧ – الصلة بين المفاهيم الرئيسة والمفاهيم الفرعية.

ويرى فراير أنّ تعلم المفهوم يكون نتيجة التفاعل المعقد بين العمليات المعرفية الأولية، ولذلك عند تدريس أي مفهوم ينبغي مراعاة مستوى الطلبة، وخبراتهم السابقة التي تحدد مدى إلمامهم بالمعرفة الأساسية المتصلة بالمفهوم، ومن أجل أن يتعلموا المفهوم ويكتسبوه يجب أن يساعدهم المدرس أو أن يقدم لهم تعريف المفهوم، ثمّ يزوده بالأمثلة المنتمية ، والأمثلة غير المنتمية للمفهوم. (المشهداني، ٢٠١١م ، ص ٢٦٨– ٢٧٠)

حيث إنّ تعلم المفهوم لا يحدد بمجرد تلقين الطلاب، وإنّما يتطلب منهم ممارسة التعرف على خصائص الأشياء، والأحداث، ثمّ المقارنة بينها، ومحاولة تمييزها وتفسيرها، وإدراك العلاقات بينها.

ثالثاً – مرحلة قياس اكتساب المفهوم

اقترحت فراير أداة تستعمل لمدى مستويات التثبت من الفهم، وتلك الأداة تتألف من سلوكيات تعلم المفهوم، أمّا تكون اختيار موضوعي، أو من نوع التكميل، وتشتمل هذه الأداة فهم التمييز بين الخواص، وعنوان حالات المفهوم، والفصل بين الخواص التعريفية المميزة من غيرها، وتعريف المفهوم، وصلة المفهوم الرئيس بالمفاهيم الفرعية .(شوق ، ١٩٨٩ م ، ص ١٨ – ٢٠)

وتشير فراير (Frayer) في (الوزان ٢٠٠٩) أن السلوكيات الثلاث عشرة التي يستند إليها أنموذجها لقياس اكتسابه للمفهوم ، هي أن يكون الطلبة قادرين على أن يعطوا :

١ – نظير للمفهوم، إذا وضع اسمه.

٢ – لا نظير للمفهوم، إذا وضع اسمه .

٣ – نظيراً لفائدة الصفة التعريفية إذا أُعطي اسم هذه الصفة.

٥ – اسم فائدة الصفة التعريفية إذا أُعطي اسم هذه الصفة.

٦ – الصفة التعريفية (الفريدة) إذا أُعطي اسم لها .

٧ – الصفة المتغيرة إذا أُعطي اسم لها.

وتتضمن السلوكيات الثلاث عشرة ما يأتي:

تمييز بين الصـــفة من غيرها، ومطابقة مثال المفهوم ولا المثال، وعنونة حالة المفهوم، والتفريق بين الصـــفة التعريفية (المميزة) والمغايرة، وتعريف المفهوم، وصـــلة المفهوم الرئيس بالمفهوم الفرعي، والدلالة على الصلة الأنسب بين المفاهيم، وتدعى هذه الصلة بـــ (التعميم)، وحـــل المعوقات أو الموقف الجـديـد باستعمال التعميم، وإن السلـوكيات من الأولـى إلى الحادية عشـرة تقوم بقياس اكتسـاب الطلبة للمفهوم، أمّا السـلوكيتان الأخيرتان (الثانية عشـرة والثالثة عشـرة) فتقوم بقياس اكتسـاب الطلبة للتعميم، وإنّ هذا الاختبار أو الأداة المسـتند إلى سـلوكيات عديدة لها خصائص آتية:

١ – يفحص الجانب اللفظي وغير اللفظي لتعلم المفهوم.

٢ – يسمح بتصنيف المستوى أو جانب متنوع لتعلم المفهوم.

٣ – يسمح للتطبيق على أصناف متنوعه من المفاهيم.

وعلى وفق أنموذج فراير فإنّه بالإمكان كتابة أكثر من سؤال للسلوك واحد، فمثلاً السلوك (الأول والثاني) يُستعملان لاختبار قدرة الطلبة على التمييز بين الأمثلة واللا أمثلة للمفهوم، ومن الممكن تدوين سؤال لكل مثال، أو لا مثال للمفهوم، كما يمكن عن طريق هذا الأنموذج أيضاً حذف السلوك الذي لا يراد اختبار الطلبة به مثل السلوكين (الثاني عشر والثالث عشر) ومن الممكن مسحها إذا كان المقصد التأمل لكسب المفهوم من غير اختبار الصلة بين المفهوم ومفاهيم أخرى . (الوزان ، ٢٠٠٩ م ، ص ٣٩ – ٤٠)

وتشير فراير (Frayer) في (السوداني ٢٠١١) أن تطبيق هذا الأنموذج إجرائياً يتمثل بـ :

١ – عرض المدرس في أول الحصة تعريف المفهوم.

٢ – يحدد الخواص المتميزة للمفهوم.

٣ – يضع مجموعة من الأمثلة الموجبة والأمثلة السالبة مع الإشارة إلى المثال الموجب الذي ينتمي إلى المفهوم، والمثال السالب الذي لا ينتمي إليه.

٤ – يوضح للمتعلمين المثال المنتمي للمفهوم والمثال غير المنتمي إليه ، مع تقديم المسوغات وشرح وتفسير لكل مثال من الامثلة.

٥ – يقدم لهم عدداً من التدريبات التي يتطلب حلها ، كأن يقدم لهم مجموعة أمثلة منتمية وغير منتمية مع مراعاة العشوائية في عرض هذه الأمثلة، ويطلب منهم تصنيفها مع توضيح السبب.

٦ – تقديم الثناء الذي يناسبهم بعد الإجابة الصحيحة . (السوداني ، ٢٠١١ م ، ص ٣١ – ٣٢)

العناصر التي تؤثر في عمليتي التعليم والتعلم من نظرة فراير

ترى فراير (Frayer) في (صـاحب ٢٠١١) أنّ هناك عناصـر داخل البيئة التعليمة وخارجها تؤثر في عمليتي التعليم والتعلم، وفيما يلي تحديد ذلك :

أولاً : العنصر الداخلي

هي العناصـــر الخاصـــة بالمتعلم مثل اســـتعداده ودافعيته وقدرته على الإدراك والتفريق والترتيب ..... الخ .

ثانياً : العنصر الخارجي

وهذه العوامل تتمثل بـ :

١ – مدى ملائمة المنهاج الدراسي لنضج المتعلم الذهني.

٢ – مقدار التعلم وصنفه.

٣ – العامل الخارجي المؤثر في فعالية التعلم، مثل بيئة الاسرة والمجتمع.

٤ – صفات المعلم مثل أسلوبه وشخصيته وكفايته.

٥ – صفات المتعلم وتشتمل في الفارق الفردي بين المتعلمين.

٦ – بناية المدرسة، وما يتاح من وسائل تعليمية. (صاحب ، ٢٠١١ م ، ص ٤٤)

لذلك يستطيع المدرس عن طريقها أن يقدم حقائق جديدة جاهزة إلى الطلبة، أو أنه يفسر ويشرح لهم حقائق وقواعد سبق وأن أُلقيت عليهم، وتمتاز بكونها سريعة، ولا تستغرق وقتاً طويلاً، فالحقائق العامة والقواعد تُعطى بصورة مباشرة من قبل المدرس ، ثمّ إنّ هذه الحقائق العامة تكون عادة كاملة ومضـبوطة لأنها قد توصـل إليها بواسـطة البحث الدقيق (عبدالله ، ٢٠٠٣ م ، ص ١٠٥) ، وهي لا تحتاج إلى مجهود عقلي عظيم ، لذا فهي تُعين الطلبة الذين يصـــعب عليهم المشاركة في صياغة قواعد الدرس، إذ تقدم لهم هذه القواعد مصوغة جاهزة، وهم يفهمون القاعدة فهماً جيداً، وبهذه الطريقة يستقيم لسان الطالب أكثر من الطالب الذي يستنبط القاعدة من أمثلة توضع قبل ذكرها. (الدليمي وحسين ، ١٩٩٩ م ، ص ٨٨).

في ظل التطور العلمي والتقدم التكنولوجي الحديث، برزت توجهات عالمية ومحلية نحو تبني الأســاليب والاســتراتيجيات والنماذج التعليمية الحديثة في مجالات التدريس بشــكل عام، والتدريس الجامعي بشــكل خاص ركزت هذه التوجهات على تعزيز التفكير لدى كل من المعلم والطالب، إضــافة إلى تطبيق مبادئ التعليم الحديث وأســاليب التعليم الفعّال، وقد تمحورت هذه التوجيهات حول دور الطالب الفعّال داخل الصــف، حيث أصــبح دور المعلم يتمثل في التوجيه والتنظيم لضمان بيئة صفية تفاعلية وفعّالة.

المفاهيم الفقهية

تعد المفاهيم الفقهية من الدروس الأساسية في منهاج التربية الإسلامية، فهي تتميز عن غيرها من المفاهيم الإسلامية بارتباطها الوثيق بحياة المتعلمين اليومية ودورها في تكوين شخصية متزنة وسليمة، هذه المفاهيم تساهم بشكل إيجابي في تشكيل السلوك الفردي، وهو ما يسعى إليه منهاج التربية الإسلامية في جميع مراحله التعليمية، وأحد أكبر التحديات التي تواجه تعليم التربية الإسلامية اليوم هو مدى قدرة المناهج الدراسية على تحقيق الفهم الصحيح للمفاهيم الإسلامية، والعمل على تخليصها لعوامل الخلط وسوء الفهم الذي قد يشوه منظومتها المفاهيمية الشاملة، إن التربية الإسلامية في بنيتها المعرفية تعتمد على نظام شامل من التصورات العقائدية والمفاهيم الفقهية، وهناك صلة وثيق بين فكرة المتعلم لمفهوم محدد وبين أصناف الأداء الحاصل عن هذه الفكرة؛ إذا كان الفهم سليماً وصحيحاً، فإن ذلك سينعكس في سلوك إسلامي قويم يتماشى مع تعاليم الإسلام، أما إذا كان الفهم خاطئاً فقد يؤدي ذلك إلى سلوكيات منحرفة أو متطرفة تنسب إلى الإسلام زوراً، والإسلام منها بريء، وتحتل المفاهيم الفقهية مكانة متميزة بين المفاهيم الإسلامية الأخرى في حياة المتعلمين، حيث تتضمن أحكاماً تنظم علاقة الفرد بالله تعالى من خلال الواجبات التي فرضت على المسلمين، مثل العبادات، أو الأوامر بترك المحرمات التي نهى الله عنها. (الخطيب وآخرون،٢٠١٠م ، ص ٧)

ولأهمية مادة الفقه والمفاهيم الفقهية يتطلب استخدام طريقة تدريسية مناسبة تتلاءم مع طبيعة هذه المادة والمفاهيم الواردة فيها، اذ يشير يونس وآخرون (١٩٩٩) الى ان المفاهيم الفقهية لها سمات خاصة لأنها حقائق ليس فيها مجال لإبداء رأي او وجهة نظر ولا زيادة ولا نقص، لأنها مستمدة من القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة.(يونس وآخرون، ١٩٩٩م ، ص ٣٢٤)

دراسات سابقة

ادرك الباحث مجموعة من البحوث والدراسات التي أخذت أساليب اكتساب المفهوم ونماذجه التعليمية، وخصوصاً نموذج "فراير". ومع ذلك، لم يكن هناك أي دراسة سابقة بدأت بشكل مباشر في جذب هذا النموذج إلى استيعاب المفاهيم الفقهية، بل وجد العديد من الدراسات في مجالات أخرى، مما ساعده في تصميم بعض الإجراءات، بالإضافة إلى اختيار الوسائل الإحصائية الفعالة للبحث، حيث اعتقد الباحث اكمالاً لقصد بحثه – تبويبها لقسمين هما :

القسم الأول: البحوث التي أخذت أنموذج فراير

١ – دراسة حسين (٢٠١٤)

٢ – دراسة خليل وآخرون (٢٠٢٢)

١– دراسة حسين (٢٠١٤)

اثر اسـتعمال أنموذج فراير في تصـحيح الأخطاء الشـائعة لدى طالبات الصـف الثاني المتوسط في المفاهيم الكيميائية

تكونت عينة البحث صف (٤٢) طالبة من طالبات الصف الثاني المتوسط وزعت على مجموعتين بالتساوي وتم اجراء التكافؤ في متغيرات العمر الزمني ، والتحصيل الدراسي للأبوين المعدل العام للعام الدراسي السابق وكانت كالآتي:- المجموعة التجريبية درست بالنموذج فرايو Frayer التعليمي، المجموعة الضابطة درست باستخدام الطريقة الاعتيادية.

وتم بناء اختبار تحصيلي يتكون من (٧٠) فقره من نوع الاختيار من متعدد وباربع بدائل وتم ايجاد صـدق الاختيار وثباته بطريقة التجزئة النصـفية باسـتخدام معامل ارتباط بيرسـون (person) فبلغ (٧٥٪) ثم صحح بواسطة معادلة سيرملى – برادن فبلغ بعد التصحيح (٠.٨٦) وصـلت النتائج إحصـائيا باسـتخدام الاختبار الثاني (T-teat) لعينتين مسـتقلتين ومتسـاويتين أظهرت نتائج الدراسـة وجود فرق ذي دلالة إحصـائية بين متوسـط درجات المجموعة التجريبية اللاتي درسـن على وفق النموذج فراير التعليمي والمجموعة الضـابطة اللاتي درسـن بالطريقة الاعتيادية في تصحيح الأخطاء الشائعة.

٢- دراسة خليل وآخرون (٢٠٢٢)

أثر استخدام نموذج فراير لتدريس مادة التاريخ في التحصيل المعرفي لدى طلاب الصف العاشر الاعدادي.

واشـتملت عينة البحث من (٥٥) طالباً بواقع (٢٨) طالباً مثلو المجموعة التجريبية التي تم تدريسها وفق نموذج فراير، و (٢٧) طالب مثلو المجموعة الضابطة التي درست وفق الطريقة المتبعة، وفي ضـوء التصـميم التجريبي التي تم اعتمادها للمجموعات المتكافئة للتطبيق البُعدي، قام الباحثون بإجراء التكافؤ بين المجموعتين بعدد من المتغيرات، ولتحقيق هدف البحث تم اعداد اختبار تحصيلي اشتمل (٣٠) فقرة اختبار ذات الاختيار من متعدد بصيغته النهائية، وبعد جمع البيانات من افراد عينة البحث عن الاداة ومعالجتها إحصـائياً باسـتخدام المتوسـط الحسـابي، والانحراف المعياري، وقيم الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين، اظهرت النتائج عن وجود فرق ذي دلالة احصـائية بين متوسـطي درجات تحصـيل طلاب المجموعتي البحث في الاختبار التحصيلي ولصالح المجموعة التجريبية.

القسم الثاني: البحوث التي أخذت اكتساب المفاهيم

١- دراسة الخصاونة وأخرون (٢٠٢٠)

أثر اسـتخدام أنموذج فراير في اكتسـاب المفاهيم النحوية لدى طالبات الصـف السـابع الأساسي

تهدف الى التعرف على فعالية استخدام أنموذج جانيه التعليمي في اكتساب المفاهيم النحوية لدى طالبات السابع الاساسي، واستخدمت الباحثة المنهج التجريبي ذا المجوعتين المتكافئتين: احداهما تجريبية والاخرى ضابطة، بلغ حجم عينة البحث (٥٠) طالبة جرى اختيارهن الاسلوب المتيسر خضعت الطالبات في بداية الفصل الدراسي الثاني ٢٠١٨-٢٠١٩ وجرى لهن الاختبار القبلي في المفاهيم النحوية للمجوعة التجريبية التي درست وفق نموذج فراير، بينما درست المجموعة الضابطة بالطريقة المألوفة، واستغرقت التجربة ثمان اسابيع بواقع حصتين كل اسبوع مدة كل حصة ٤٥ دقيقة بعده خضعت الطالبات للاختبار البعدي ، وأظهرت نتائج التحليل الاحصائي فروق ذات دلالة احصائية في اكتساب المفاهيم النحوية لصالح المجموعة التجريبية.

٢- دراسة موسى وعبدالله (٢٠٢٢)

برنامج مقترح في تدريس التربية الاسلامية لاكتساب المفاهيم الدينية الصحيحة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية الأزهرية

يهدف البحث الى قياس فاعلية استخدام برنامج مقترح في تدريس التربية الدينية الاسلامية لاكتساب المفاهيم الدينية الصحيحة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية الأزهرية، ولتحقيق هدف البحث تم اعداد المواد التعليمية والادوات اللازمة، وهي تصميم البرنامج المقترح، وإعداد دليل المعلم وكتيب التلميذ، وقائمة المفاهيم الدينية، واختبار المفاهيم الدينية ، ثم اختيار مجموعة البحث (٤٤) تلميذاً وتلميذة من تلاميذ الصف السادس الابتدائي الأزهري، وتطبيق أدوات البحث، تم تدريس موضوعات من المقرر التربية الدينية الاسلامية لتلاميذ المرحلة الابتدائية الأزهرية في الفصل الدراسي الاول للعام الدراسي ٢٠٢١ - ٢٠٢٢ باستخدام البرنامج المقترح، ثم تطبيق الأدوات بعدياً، ومعالجة النتائج إحصائياً، وكانت النتائج لصالح المجموعة التجريبية في اختبار المفاهيم الدينية.

التعليق على الدراسات السابقة

استفاد الباحث من الدراسات السابقة العديد من المراجع التي رجع اليها، وأستفاد الباحث أيضاً من الدراسات السابقة تحديد مشكلة البحث وتشخيصها بالشكل الدقيق التي ساعدت في وضع الحلول المناسبة لها، كذلك استفاد الباحث من الدراسات السابقة في بناء الخطة التدريسية للبحث وفق اسلوب نموذج فراير لتدريس المجموعة التجريبية، ووفق الطريقة التقليدية للتدريس المجموعة الضابطة، وكذلك استفاد الباحث أيضاً من الاطلاع على الوسائل الاحصائية للدراسات السابقة في توظيف الوسائل الاحصائية المناسبة للوصول الى النتائج المرجو تحقيقها، كما استفاد الباحث من نتائج الدراسات السابقة في معادلتها مع نتائج الدراسة الحالية.

الفصل الثالث

منهج البحث وإجراءاته

منهج البحث

استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي في هذا البحث، ومن متطلبات هذا المنهج وجود مجموعتين (تجريبية وضابطة)، لغرض تحقيق اهداف الدراسة المتمثلة في معرفة أثر نموذج فراير في اكتساب المفاهيم الفقهية لدى طلاب الصف الثاني متوسط.

مجتمع البحث

تكون مجتمع البحث من عامة طلاب الصف الثاني متوسط في المدارس العائدة لمديرية تربية محافظة نينوى.

عينة البحث

اختيار عينة البحث متوسطة طارق بن زياد للبنين قصدياً من بين مدارس مجتمع البحث وذلك لتعاون ادارة المدرسة، ولتدريب مدرس التربية الاسلامية، ولكونها مدرسة الباحث، وتضمنت المدرسة ثلاث شعب اختير شعبتين أ- ب عشوائياً وبلغ عددهم ٩٠ طالباً تضم شعبة (أ) التجريبية ٤٥ طالب وشعبة (ب) مألوفة وتضم ٤٥ طالباً أيضاً.

جدول (١) توزيع مجموعات الدراسة

المجموعة	الطريقة	عدد الطلاب	عدد الطلاب الراسبين	عدد الطلاب النهائية
تجريبية أ	نموذج فراير	٤٥	٥	٤٠
ضابطة ب	الطريقة التقليدية	٤٥	١٥	٤٠
المجموع		٩٠	٢٠	٨٠

جدول (٢) التصميم التجريبي للبحث

المجموعة	تكافؤ المجموعتين	المتغير المستقل	المتغير التابع التحصيل	اداة القياس
التجريبية		التدريس باستخدام نموذج فراير		الاختبار التحصيلي المعد الذي يطبق بعدياً
الضابطة		التدريس بالطريقة التقليدية		

تكافؤ مجموعتي البحث في الاختبار التحصيلي

للتحقق من تكافؤ مجموعتي البحث، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء طلاب الصف الثاني المتوسط في الاختبار القبلي والبعدي على الاختبار التحصيلي للمفاهيم الفقهية، وذلك وفقاً لمتغيري المجموعة. تهدف هذه العملية إلى تقييم أداء الطلاب وتحديد ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الفئتين قبل وبعد تطبيق التجربة. كما موضح في جدول رقم (٣)

جدول رقم (٣)

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة الفائية		مستوى الدلالة (٠،٠٥)
				المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٤٥	٤٣.٨٤٣	٦.٧٤٩	١١.٠١١	٣.١٠٤	يوجد فرق دال احصائياً
الضابطة	٤٥	٣٤.٥٣٣	١٠.٢٤٤			

يبين الجدول (٣) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمتوسطات المعدلة لأداء طلاب الصف الثاني متوسط القبلي والبعدي على تحصيل للمفاهيم الفقهية بسبب اختلاف فئات متغير المجموعة (تجريبية، ضابطة) وكانت النتائج لصالح المجموعة التجريبية.

أداة البحث

ان من مقتضيات البحث الحالي أداة يمكن من خلالها التعرف على أثر المتغير المستقل للمستويين (نموذج فراير والطريقة التقليدية) على المتغير التابع (اكتساب المفاهيم الفقهية) في أثناء تجهيز الفحص الاكتسابي.

الاختبار التحصيلي

شرع الباحث بإعداد اختبار تحصيلي لمقدرة مدى اكتساب المفاهيم لدى الطلاب الصف الثاني متوسط وقد تم تصميم هذا الاختبار بعناية ليتناسب مع أهداف البحث، حيث يتضمن مجموعة من الأسئلة التي تقيس مستوى الفهم والاستيعاب للمفاهيم الفقهية تم توزيع الأسئلة وفق مستويات متعددة، لضمان تغطية الجوانب الأساسية للمفاهيم المستهدفة، وتحديد مدى قدرة الطلاب على التطبيق والفهم العميق لهذه المفاهيم بعد تعلمهم موضوعات من كتاب التربية الإسلامية المقرر للعام الدراسي ٢٠٢٢/ ٢٠٢٣، وقد اشتمل المقرر على عدة موضوعات تم اختيار خمس منها: (الصلاة، والصوم، صلاة الاستسقاء، صلاة الليل، صلاة الجماعة)، وكان الاختبار من نوع الاختيار من متعدد، ويتألف من (٢٥) فقرة، حيث تحتوي كل فقرة على أربعة

خيارات، واحد منها فقط هو الخيار الصحيح، كما هو موضح تم إعداد هذا التصميم لضمان تنوع الأسـئلة وتوجيه الطلاب نحو التفكير النقدي والتمييز بين الإجابات المتاحة، بما يعزز دقة قياس مستوى اكتسابهم للمفاهيم الفقهية المستهدفة

تضـمنت تهيئة مسـتلزمات البحث إعداد كافة الأدوات والوسـائل الضـرورية لضـمان دقة النتائج وموثوقية البحث، واشتملت هذه المرحلة على الخطوات التالية:

١. ضبط المتغيرات الداخلية في البحث إلى الإجراءات التي يتخذها الباحث للتحكم في العوامل التي قد تؤثر على النتائج وتؤدي إلى تباين غير مرغوب فيه، أو تشويش على علاقة السبب والنتيجة التي يسعى الباحث لدراستها. وفي هذا البحث، تم ضبط المتغيرات الداخلية.

٢. تحديد المادة الدراسية: تم اختيار المادة الدراسية من كتاب القرآن الكريم والتربية الإسلامية، والتي تشمل مواضيع مثل الصلاة، الصوم، صلاة الاستسقاء، صلاة الليل، وصلاة الجماعة.

٣.صياغة الأهداف السلوكية: تم اشتقاق الأهداف السلوكية وتحديد مستوياتها وفقًا لتصنيف بلوم للمجال المعرفي، حيث تضمنت الأهداف مستويات: التذكر، الفهم، والتطبيق.

٤.إعداد الخطط التدريسية اليومية: تم إعداد ٢٠ خطة تدريسية يومية للمجموعة التجريبية باستخدام نموذج فراير القياسي، وأعدت ٢٠ خطة مماثلة للمجموعة الضابطة بمشاركة مدرس التربية الإسلامية الذي شرع بالتدريس.

اعتمد الاختبار الاكتسابي على حسب الخطوات التالية:

أ. تصـميم فقرات الاختبار : تم إعداد ٢٥ فقرة للاختبار بمشـاورة الباحث مع بعض من مدرسـي التربية الإسـلامية، وذلك بناءً على الأهداف السـلوكية المحددة والوقت المخصـص للتدريس ومستوى قدرات الطلاب.

ب. إعداد المسار الاختبار: تم تصميم المسار الاختباري بحيث يوزع فقرات الاختبار التحصيلي بشكل متجانس على مواضيع المادة الدراسية والأهداف السلوكية المحددة.

ج. نوع الاختبار التحصـيل: تم صـياغة ٢٥ فقرة من نوع الاختبار الموضـوعي (الاختيار من متعدد)، حيث تحتوي كل فقرة على أربع بدائل.

د. صدق الاختبار :تم استخدام طريقتين للتحقق من صدق الاختبار:

- **الصدق الظاهري** :عرضت الفقرات على مجموعة من الخبراء للتأكد من وضوحها وملائمتها للأهداف.
- **صدق المحتوى** :تم إعداد جدول مواصفات للاختبار وتقديمه للخبراء لتقييم مدى تغطيته للمحتوى التعليمي المطلوب.

هـ. الخصائص السايكومترية لفقرات الاختبار :للتأكد من وضوح الفقرات وتحديد الغامض منها، تم تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية. بعد ذلك، تم تحليل الفقرات عبر تقسيم العينة إلى مجموعتين (المجموعة العليا والمجموعة الدنيا) لاختبار فعالية الفقرات.

تم حساب معاملات التمييز والصعوبة لفقرات اختبار التحصيل لضمان جودة وصلاحية الاختبار لقياس اكتســـاب الطلاب للمفاهيم الفقهية من خلال نتائج العينة الاســـتطلاعية البالغ عددها (٣٠) طالباً وكانت النتائج كما موضح في الجدول (٤)

معاملات التمييز والصعوبة لفقرات اختبار التحصيل

رقم الفقرة	معامل التمييز%	معامل الصعوبة %	رقم الفقرة	معامل التمييز%	معامل الصعوبة %
١	0.48	0.59	١٦	0.52	0.39
٢	0.39	0.60	١٧	0.68	0.59
٣	0.37	0.60	١٨	0.43	0.48
٤	0.65	0.47	١٩	0.39	0.44
٥	0.39	0.56	٢٠	0.64	0.39
٦	0.53	0.69	٢١	0.39	0.35
٧	0.39	0.57	٢٢	0.38	0.47
٨	0.54	0.38	٢٣	0.52	0.38
٩	0.35	0.39	٢٤	0.63	0.43
١٠	0.36	0.42	٢٥	0.44	0.65
١١	0.64	0.32			
١٢	0.53	0.47			
١٣	0.60	0.39			
١٤	0.60	0.58			
١٥	0.52	0.35			

من خلال الجدول المعروض، تم تحليل **معامل التمييز** و**معامل الصـــعوبة** للفقرات في الاختبار التحصيلي. هنا بعض التفسيرات الأساسية لكل عامل:

١- معامل التمييز:

- **معامل التمييز** يُظهر قدرة الفقرة على التمييز بين الطلاب ذوي الأداء العالي والمنخفض القيم المثلى لمعامل التمييز تتراوح بين ٠.٣٠ و ٠.٧٠، حيث تشير القيم العالية إلى أن الفقرة تميز بشكل جيد بين مستويات الطلاب.
- وفقًا للجدول، الفقرات التي تمتلك معامل تمييز جيد تتراوح بين (٠.٣٥) و (٠.٦٨)، مما يشير إلى أن الفقرات تمتلك قدرة جيدة على التمييز.

٢- معامل الصعوبة:

- **معامل الصعوبة** يقيس نسبة الطلاب الذين أجابوا بشكل صحيح على الفقرة القيم المثلى لمعامل الصعوبة تتراوح بين ٠.٣٠ و ٠.٧٠ القيم القريبة من ٠.٥٠ تعتبر مثالية، حيث تشير إلى أن الفقرة ليست سهلة جدًا ولا صعبة جدًا.
- **في الجدول**، تتراوح معاملات الصعوبة بين (٠.٣٢) و (٠.٦٩)، مما يعني أن مستوى صعوبة الفقرات معتدل ومناسب لمعظم الفقرات.

3 - تحليل الفقرات:

- الفقرات التي تتمتع بمعامل تمييز مرتفع وصعوبة معتدلة مثل الفقرة ١٧ (معامل تمييز ٠.٦٨، معامل صعوبة ٠.٥٩) تعتبر من الفقرات الجيدة.
- الفقرات ذات معامل صعوبة أقل من ٠.٣٠ قد تحتاج إلى مراجعة لأنها تعتبر صعبة للغاية، والفقرات ذات معامل صعوبة أعلى من ٠.٧٠ قد تكون سهلة جدًا.

ثبات الاختبار

الثبات يعني التكرار أو الاتساق في النتائج عند إعادة تطبيق الأداة على نفس الأفراد وفي ظروف مماثلة. بمعنى آخر، إذا كانت الأداة ثابتة، فإنه من المتوقع أن تحقق نفس النتائج تقريباً عند استخدامها في أكثر من مرة على نفس المجموعة وضمن الشروط ذاتها. ويُعتبر الثبات من الخصائص الأساسية للأدوات البحثية، حيث يشير إلى موثوقية الأداة وقدرتها على تقديم نتائج دقيقة ومستقرة على مدى الزمن.(المندلاوي واخرون ١٩٨٩ م ، ص ٦٨)

حساب ثبات الاختبار باستخدام طريقة التجزئة النصفية، حيث تم تقسيم فقرات الاختبار إلى قسمين متكاملين، ثم حساب درجة الثبات بين القسمين. ثقة هذه الطريقة مدى اتساقها الحكمة في قياس نفس المفاهيم، إذ تعتبر طريقة التجزئة الجزئية خاصة للاختبارات التحصيلية، مما يضمن تميزها وثبات النتائج عند تطبيق الاختبار في اختبارات المقارنة (٨١،٠) .

منظور تنقيح فقرات الاختبار:

سار الباحث على مسار محدد في التقييم وهو (١) درجة واحدة للإجابة الصحيحة و(صفر) للإجابة الخاطئة أو المهملة.

تطبيق البحث

بعد استكمال كافة متطلبات البحث، من حيث تحقيق التعادل بين الفئتين، وتحديد الأهداف والأدوات المطلوبة، وتنظيم جدول الحصص الدراسية، تم تنفيذ إجراءات في الفصل الدراسي الثاني لسنة ٢٠٢٢- ٢٠٢٣.

تطبيق اداة البحث

قام الباحث بتطبيق الاختبار اكتساب المفاهيم الفقهية على مجموعتي البحث التجريبية والضابطة بعد تبليغ الطلاب بموعد الاختبار قبل ايام من موعده المحدد.

تصميم البحث

يعد هذا البحث من البحوث شبه التجريبية، التي صممت لمعرفة أثر متغير تجريبي مستقل بالتدريس وفق (نموذج فراير) في المتغير التابع وهو (اكتساب مفاهيم الفقهية)، وانطلاقا من أسئلة الدراسة وفرضياتها، فإن تصميم البحث شبه تجريبي المتناظر بين فئتين البحث (التجريبية والضابطة) وهي كالآتي:

p1: n1	X	O2
n1	X	O2
p2: o1	___	O2
o1	___	O2

(p1)= الفئة التجريبية التي درست حسب نموذج فراير.

(p2) = الفئة الضابطة التي درست حسب الطريقة التقليدية.

(O1) = الاختبار القبلي لاكتساب المفاهيم.

(O2)= الاختبار البعدي لاكتساب المفاهيم.

(X) = المعالجة التجريبية.

(___) = استعمال المنهجية المألوفة.

الوسائل الاحصائية

لتحليل البيانات استخدم الباحث الوسائل الاحصائية التالية:

١- تحليل الاختبار التائي لعينتين مستقلتين.

٢- معادلة صعوبة الفقرة.

٣- معادلة تمييز الفقرة.

الفصل الرابع

نتائج البحث وتفسيرها

أولاً –النتائج المتعلقة بالفرضية الصفرية: عدم وجود مفارقات دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة($a \leq 0.05$) في اكتساب المفاهيم الفقهية نسبة لطريقة التدريس (فراير ، التقليدية).

وقد بينت نتائج البحث وجود تأثير لطريقة التدريس في اكتساب طلاب الصف الثاني متوسط للمفاهيم احكام الفقهية تنسب إلى نموذج فراير، ويمكن أن تنسب هذه النتيجة لكون نموذج فراير القياسي يستند إلى الاسباب الآتية:

١ – إنّ أنموذج فراير صُمم لاكتساب المفاهيم أي أنه أكثر ملائمة وأقرب إلى عقول الطلاب وشد انتباههم، وإثارة دافعيتهم بشكل أفضل من الطريقة المألوفة في التدريس.

٢ – إنّ الملاحظ للإجراءات المتبعة عند استعمال أنموذج فراير في التعليم يكتشف أن على الطلاب فهم أسباب كون المثال الذي ينتمي للمفهوم مثالاً عنه، وكون المثال غير المنتمي له لا مثال، بعد أن يطرح المدرس عليهم قواعد، فالطالب يجد نفسه أمام عقبة تدفعه إلى التفكير لإيجاد الاختيار الصحيح ، مما يؤثر ذلك في قدراته على اكتساب المعلومات بطريقة أفضل من الطريقة الاعتيادية التي تشعر الطلاب بالملل .

٣ – إنّ التدريس وفق أنموذج فراير يتعرف الطالب على المفهوم في ضوء خصائصه التعريفية (المميزة) والمتغيرة، وقد أثبتت دراسة فراير (Frayer،1970) نقلاً عن الوزان (٢٠٠٩) أنّ تأكيد الخصائص التعريفية والمتغيرة للمفهوم تؤدي إلى زيادة التمكن من المفهوم ، أمّا في الطريقة التقليدية في التدريس فيواجه الطالب بتعريف المفهوم ، ثمّ إعطاء مثال أو أكثر عليه ، ثمّ تطبيقه .

الفصل الخامس

الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

أولاً : الاستنتاجات

من خلال نتائج البحث ، وفي مضمون حدوده توصل الباحث الآتي :

١ –إن التدريس وفق تصميم النماذج التعليمية يسهم في بناء صلة مترابطة بين المعلم والطلاب، حيث يتوافق المعلم الإجابة والتصور المتنوعة الذي يقدمه الطلاب. تسهم هذه العلاقة في تعزيز دافعية الطلاب وطلاقتهم، سواء في النقاش أو في طرح الأسئلة والإجابة عليها، مما يساهم على تنظيم أفكارهم بشكل أفضل.

٢ – يتوافق نموذج فراير في تدريس المفاهيم واكتسابها مع الغاية العامة للتربية، الذي يركز على الطالب ويجعله محور العملية التربوية في اثناء الترتيب المعرفي والاستكشاف والاستنتاج كل ما هو معاصر، يعزز هذا النموذج فعالية الطالب في الدروس التعليمية وعلى النقيض من ذلك، تركز الطريقة التقليدية على المعلم كالمحور الأساسي.

٣ – إنّ التدريس وفق نموذج فراير رفع من قدرة الطلاب على اكتساب المفاهيم الفقهية من خلال عمليات التعريف والتمييز بين الأمثلة واللا أمثلة مما سهل انتقال الحقائق والمعلومات إلى ذاكرة الطلاب، وجعل المفاهيم أبقى أثراً إذا ما قورن باستعمال الطريقة التقليدية.

ثانياً: التوصيات

من خلال محصلة نتائج البحث، يشير الباحث للتوصيات الآتية :

١– تنظم دائرة الإعداد والتدريب في المديريات العامة للتربية دورات تدريبية تستهدف مدرسي ومدرسات التربية الإسلامية، حيث تتناول كيفية استخدام النماذج التدريسية، ولا سيما نموذج فراير. تهدف هذه الدورات إلى تقديم مستوى عالٍ من الجودة، وستكون خاضعة لتقييم من قبل لجنة مختصين لضمان فعالية التدريب.

٢ – تتولى دوائر الإشراف الاختصاصي متابعة مدى اعتماد مدرسي التربية الإسلامية لطرائق ونماذج تدريسية تركز على المتعلمين، مما يسهم في جعلهم فاعلين في العملية التعليمية ويعزز من دورهم التفاعلي والإيجابي.

٣ – زيادة عدد الحصص الدراسية لمادة التربية الإسلامية.

ثالثاً: المقترحات

استكمالاً للبحث الحالي، وبهدف فتح آفاق مستقبلية لبحوث أخرى يقترح الباحث ما يأتي:

١ – إجراء دراسة مماثلة للبحث الحالي في مراحل وصفوف دراسية أخرى في مواضيع التربية الاسلامية الاخرى كالعقيدة أو سور من القرآن الكريم والتفسير أو الحديث النبوي الشريف أو السيرة.

٢ – إجراء دراسة حول أثر نموذج فراير في اتجاهات الطلبة وميولهم نحو مادة المفاهيم الاسلامية والفقهية.

٣ – إجراء دراسة مماثلة للبحث الحالي مع مراعاة متغير الجنس.

المصادر والمراجع

إستاسيو، ر.، ومارتينيز، د. (٢٠١٧). استخدام نموذج فراير المعدل في تنمية المفردات العلمية لطلاب المرحلة الثانوية العليا .*المؤتمر العالمي التاسع للعلوم التربوية(WCES-2017)* ، *4*(1)، 36-42. https://doi.org/10.18844/prosoc.v4i1.2049 .

أنجي، س. (٢٠٠٥). أثر نموذج فراير في المفردات. مشروع بحث عملي مقدم إلى مجلس شوني ميشن للتعليم في ٦ أبريل. تم استرجاعه في ١٥ أغسطس ٢٠١٤ من http://www.stemeenter.org/FryerModel.jpg

بطرس، ب. ح. (٢٠٠٤). تنمية المفاهيم والمهارات العلمية للأطفال ما قبل المدرسة. الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

تيس، س. ع. (٢٠٠٨). فاعلية خرائط المفاهيم على تحصيل تلاميذ الصف الثاني الثانوي من التعليم بالجزائر في بنية الجزئ. مجلة علمية، (٣٦).

جاسم، م. م.، وآخرون. (٢٠١٨). القرآن الكريم والتربية الإسلامية للصف الثاني متوسط (ط. ٤).

الخصاونة، س، وآخرون. (٢٠٢٠). أثر أنموذج فراير في اكتساب المفاهيم النحوية لدى طالبات الصف السابع . *مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، ١١* .(32).

حسين، خ. ب. (٢٠١٤). أثر استخدام نموذج فراير في تصحيح الأخطاء الشائعة لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في المفاهيم الكيميائية .*مجلة جامعة بابل – العلوم الإنسانية، ٣٢* (1).

الخطيب، ع. س.، وآخرون. (٢٠١٠). أثر استخدام الشكل (V) في تحصيل المفاهيم الفقهية وتكوين بنية مفاهيمية متكاملة لدى طلبة جامعة الحسين بن طلال. مجلة علوم إنسانية، ٧(٤٥)، ١-٣٢.

خليل، د. ط، وآخرون. (٢٠٢٢). أثر استخدام نموذج فراير لتدريس مادة التاريخ في التحصيل المعرفي لدى طالبات الصف العاشر الإعدادي. مجلة العلوم التربوية والإنسانية، (١٨).

الدليمي، ك. م. ن.، وحسين، ط. ع. (١٩٩٩). طرائق تدريس اللغة العربية. بغداد: مطبعة جامعة بغداد.

الزبيدي، و. (٢٠٠٥). أثر استخدام نوعين من الاكتشاف في اكتساب وتلقي المفاهيم الإسلامية لدى طالبات الصف الرابع (أطروحة دكتوراه، جامعة بغداد، العراق).

الزوبعي، ع. إ.، والغنام، م. أ. (١٩٨١). مناهج البحث في التربية. بغداد: مطبعة جامعة بغداد.

سعادة، ج. (١٩٨٤). مناهج الدراسات الاجتماعية. بيروت: دار العلم للملايين.

سهيل، ز. خ. إ. (٢٠٢٤). فاعلية نموذج في تحصيل مادة المناهج وطرائق التدريس لطلبة المرحلة الثالثة وتنمية التفكير القائم على الحكمة لديهم. مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، ٣١(٢).

صاحب، ر. ع. ح. (٢٠١١). أثر استخدام أنموذج فراير في اكتساب المفاهيم والدافعية نحو مادة الفيزياء لدى طالبات الصف الثاني المتوسط (رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الأساسية، الجامعة المستنصرية).

الطائي، هـ. (٢٠٠٤). أثر استخدام دائرة التعلم وأنموذج هيلدا تابا في اكتساب مفاهيم التربية الإسلامية والاحتفاظ بها لدى طالبات الصف الرابع الإعدادي (أطروحة دكتوراه، جامعة بغداد، العراق).

عبد الله، ح. (٢٠٠٣). طرق تدريس الجغرافيا. عمان، الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع.

المشهداني، ع. (٢٠١١). طرائق ونماذج تعليمية في تدريس الرياضيات. عمّان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.

المندلاوي، ق.، وآخرون. (١٩٨٩). الاختبارات والقياس والتقويم في التربية الرياضية. بغداد، العراق: بيت الحكمة

للنشر والتوزيع.

موسى، ع. م.، وعبد الله، أ. ب. (٢٠٢٢). برنامج مقترح في تدريس التربية الإسلامية لاكتساب المفاهيم الدينية الصحيحة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية الأزهرية. المجلة العلمية – كلية التربية، جامعة الوادي الجديد، (٤٣).

الوزان، ب. و. م. (٢٠٠٩). أثر استخدام أنموذج فراير في اكتساب المفاهيم الرياضية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي (رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الأساسية، الجامعة المستنصرية).

اليماني، ع. ك. (٢٠٠٩). استراتيجيات التعلم والتعليم. الأردن: دار زمزم للنشر والتوزيع.

يونس، ف. ع.، وآخرون. (١٩٩٩). التربية الدينية الإسلامية بين الأصالة والمعاصرة. القاهرة، مصر: عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة.

References

Abdullah، H. (2003). *Methods of teaching geography* (1st ed.). Dar Osama for Publishing and Distribution.

Al-Dulaimi، K. M. N.، & Hussein، T. A. (1999). *Methods of teaching the Arabic language*. Baghdad University Press.

Al-Jazzar، A. L. A. (2002). The effectiveness of using multimedia computer-assisted instruction in acquiring some levels of learning scientific concepts according to Freyer's model for evaluating concepts. *Journal of Education، Faculty of Education، Al-Azhar University، (105)*، 37-83.

Al-Khasawneh، S. A.، et al. (2020). The effect of using the Frayer model on the acquisition of grammatical concepts among seventh-grade female students. *Al-Quds Open University Journal for Educational Research and Studies، (11)، (32).*

Al-Khatib، O. S.، et al. (2010). The effect of using the form (V) on the acquisition of jurisprudential concepts and the formation of an integrated conceptual structure among students of Al-Hussein Bin Talal University. *Journal of Humanities، University of Jordan، (45)*، 1-32.

Al-Khawalda، S. (2007). The effect of the modified educational curriculum on the achievement of second-year secondary school scientific students in biology. *Al-Manara Magazine، 13*(3)، 69-111.

Al-Mandalawi، Q.، et al. (1989). *Tests، measurement، and evaluation in physical education*. Bayt Al-Hikma for Publishing and Distribution.

Al-Sudani، W. M. M. (2011). The impact of the Freier and Klausmeier models on the acquisition of historical concepts and the attitude towards the subject among female students of teacher training institutes (Unpublished doctoral dissertation). *University of Baghdad، College of Education (Ibn Rushd).*

Al-Taie، H. (2004). The effect of using the learning circle and the Hilda Taba model

on acquiring and retaining Islamic education concepts among fourth-year middle school female students (Doctoral dissertation). *University of Baghdad، Iraq.*

Al-Wazzan، B. W. M. (2009). The effect of using the Frayer model on the acquisition of mathematical concepts among fifth-grade primary school students (Unpublished master's thesis). *Al-Mustansiriya University، College of Basic Education.*

Al-Zubaidi، W. (2005). The effect of using two types of discovery on the acquisition and reception of Islamic concepts among fourth-grade female students (Doctoral dissertation). *University of Baghdad، Iraq.*

Al-Zubaie، A. J. I.، & Al-Ghannam، M. A. (1981). *Research methods in education* (1st ed.). Baghdad University Press.

Angie، S. (2005). The effect of Fryer's model on vocabulary. *Action Research Project Submitted to the Shawnee Mission Board of Education on April 6*. Retrieved August 15، 2014، from http://www.stemeenter.org/FryerModel.jpg

Boutros، B. H. (2004). *Developing scientific concepts and skills in preschool children* (1st ed.). Dar Al Masirah for Publishing and Distribution.

Al-Mashhadani، A. (2011). Methods and instructional models in mathematics teaching. Al-Yazouri Scientific Publishing and Distribution.

developing science vocabulary of senior high school students.

Estacio، R.، & Martinez، D. (2017). The use of modified frayer model in

developing science vocabulary of senior high school students. 9*th*

World Conference on Educational Sciences (WCES-2017)،4 (1).36-42.

DOI https://doi.org/10.18844/prosoc.v4i1.2049

Hussein، K. O. (2014). The effect of using the Fryer model in correcting common errors among second-grade female students in chemical concepts. *Journal of the University of Babylon - Human Sciences، 32*(1).

Jassim، A. D. M.، et al. (2018). *The Holy Qur'an and Islamic education for the second intermediate grade* (4th ed.).

Khalil، D. T.، et al. (2022). The effect of using the Freyer model to teach history on the cognitive achievement of tenth-grade female students. *Journal of Educational and Human Sciences، (18).*

Musa، A. M.، & Abdullah، A. P. (2022). A proposed program in teaching Islamic education to acquire correct religious concepts among Al-Azhar primary school students. *Scientific Journal، College of Education، New Valley University، (43).*

Saadeh، J. (1984). *Social studies curricula* (1st ed.). Dar Al-Ilm Lil-Malayin.

Sahib، R. A. H. (2011). The effect of using the Frayer model on the acquisition of concepts and motivation toward physics among second-year intermediate female students (Unpublished master's thesis). *Al-Mustansiriya University، College of Basic Education.*

Shawq، M. A. (1989). *Modern trends in teaching mathematics* (1st ed.). Dar Al-Mareikh for Publishing and Distribution.

Suhail، Z. K. I. (2024). The effectiveness of a model in collecting curriculum material and teaching methods for third-stage students and developing their wisdom-based thinking. *Tikrit University Journal for the Humanities، 31*(2).

Tess، S. A. (2008). The effectiveness of concept maps on the achievement of second-year secondary school students in Algeria in the particle structure. *Journal of Science، (36).*

Al-Yamani، A. K. (2009). *Learning and teaching strategies*. Zamzam Publishing and Distribution ، Jordan.

Younis، F. A.، et al. (1999). *Islamic religious education between authenticity and modernity* (1st ed.). World of Books for Publishing، Distribution، and Printing.